

دور المناهج التربوية وطرائق التدريس في التنمية البيئية

م.د. هدى محمد سلمان / جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

ملخص البحث:

وصفت اللغة العربية بالعقريّة إذ تحدد بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ووضوح الأصوات والتطورات زيادة على ذلك فإنها تعدّ عنصراً مهماً من عناصر وجودنا وهويتنا وبقائنا. أن أقوم الطرائق وأفضلها في تعليم اللغة العربية ما أنتهجت أيسر السبل إلى التعلم والتعليم وساعدت المتعلمين على أن يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية، وحاجتهم إليها وتأثيرها في حياتهم، وأسهمت في إطلاق طاقاتهم النشاطية ودفعتهم إلى بذل الجهد في تطبيقها على شكل أمثلة وأستعمالات حياتية جديدة، فضلاً عن تناسبها هي والقدرات والميول المختلفة للمتعلمين، من ذلك هدف البحث الحالي إلى أهمية المنهج، أهداف المنهج، المنهج والبيئة، العلاقة بين المنهج والبيئة، البيئة التعليمية، التعرف على ماهية التدريس، ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة، كيف تصنف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة، ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

اللغة العربية اللغة الخالدة للقرآن ((أنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ((سورة الزخرف آية "٣". فهي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه (ظافر، ١٩٨٤، ص ١٧٣) والقادرة على العطاء المستمر مستوعبة حاجات العصر وملبية متطلباته العامة ومتفاعلة مع احتياجات الحياة لتحقيق جوانبه الاجتماعية والفكرية (محمد، ١٩٨٥، ص ١٧٣).

لغة العرب وقد وسعت كتاب الله تعالى لفظاً وغاية فكانت الأداة الرئيسية لدى الإنسان العربي في أكتساب معارفه ومهاراته وأتجاهاته كما أنها ذلك الرابط المقدس الذي يربط المواطن العربي منذ نشأته الأولى بغيره من الناس في مجتمعه ووطنه وأمتة وهي وعاء وجدان العربي فيما يتحقق التعاطف المشترك بينه وبين أفراد وطنه الصغير وأمتة الكبيرة (محمد، ١٩٨٠، ص ١٣).

ووصفت اللغة العربية بالعقريّة إذ تحدد بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ووضوح الأصوات والتطورات (العقاد، ١٩٦٠، ص ١٢) فهي اللغة السمحة سيّدة لغات العالم وسلاح ماضٍ يقلق المستعمرين لأنها أداة القوة ووعاء الثقافة العربية (السامرائي، ١٩٧٧، ص ٤٢٨).

فقد قامت سائر اللغات برشاقة ألفاظها وحسن بنائها فلا يثنيها ثقل وأعوجاج ما يوجد من

غيرها من لغات مما يدفع أبنائها الى دراستها والأهتمام بها لمسائلها الدقيقة (حسين , ١٩٨١, ص ١٩٩) لأنها لغة غنية بالإيحاء .

زيادة على ذلك فأنها تعد عنصراً مهماً من عناصر وجودنا وهويتنا وبقائنا (النبتي ص ١٩٨٥, ٩٥) وتقودنا للحديث والدفاع والوقوف بجانبها بوصفها حاملة رأس العقيدة في مثلها (وحواشيها) الكخن, ١٩٩٢, ص (٩) فلا تتحقق أنسانية الإنسان إلا باستعمال الرموز اللفظية في اللغة التي يتحدث بها وبدونها لا يستطيع تنمية أفكاره أو التعبير عنها (علوم, ١٩٨٢, ص (٦) لأنها تفقد المتعلم الى استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً للفهم والأفهام) إبراهيم, ٢٠٠٢, ص (٥٣) لأنها أداة اتصال بمعنى أن تعلم اللغة العربية ينبغي أن يقوم على أساس وظيفتها في الحياة وإذا علمنا أن اللغة منطوقة أو مكتوبة وظيفتها الأساسية هي تسهيل عملية الأتصال بين الجماعات الأنسانية .

حيث أن اللغة العربية في أساسها واحدة وفنونها مظهرة لتلك الوحدة وفروع اللغة العربية لا فواصل بينهما مادام الغرض النهائي هو الوصول الى أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة . كما أن التقويم الإلهي للغة العربية و التوطيد لمكانتها والزيادة في ثرائها وأرتقائها وأنتشارها فأللغة أبلغ ما محرك به الإنسان لسانه فضلاً عن أنها لغة القرآن وكبرى دعائم القومية فهي الدعامة التي لولاها لأنهارت كل الدعائم وأنهارت بأنتيارها القومية العربية أذ لا قومية بلا وحدة في اللغة (معروف, ١٩٨٥, ص. ٥١

وللغة أهمية بالغة في حياة الشعوب والأمم فضلاً على أثرها الكبير في تقدمها وأزدهاها . فهي تعبر عن معتقداتها وأرائها وعواطفها وبها تتجلى شخصيتها ويقول (محمد مبارك (في كتابه) عبقرية اللغة العربية (ولعل اللغة أفضل السبل لمعرفة هذه الشخصية وخصائصها فهي النواة التي سجلت منذ أبعاد العهود أفكارنا وأحاسيسنا فقد فرضت علينا من حيث لا نشعر فهي البيئة الفكرية التي نعيش فيها كما نعيش في أرضنا بجمالها وسهولها وصحراواتها) مبارك, ب-ت, ص (٦٧) واللغة في أي مجتمع وعاء ثقافته فهي أداة التفكير وسيلة التعبير والنظريات والخبرات) السيد, ١٩٩٤, ص. (١١)

فأللغة أداة تعلم وتعليم ولولاها لأمكن للعملية التعليمية أن تتم وألاتقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم أذ لابد أن تكون هذه الوسيلة ميسرة متينة ترتبط بواقع الحياة العقلية لأننا نواجه اليوم تطورات خطيرة في حياتنا الفكرية فنحتاج الى اللغة السليمة القادرة على وصل الأفكار بعضها ببعض وتناقل المعرفة على وجه الدقة والأتقان) معروف, ١٩٨٥, ص. (٣١)

كما أن الشكوى مستمرة من ضعف طلبنا في مراحل التعليم المختلفة في مادة اللغة العربية وعدم قدرتهم على الأطلاق في حديثهم وكفائاتهم بلغة سليمة وأداء متقن (محجوب, ١٩٨٦, ص (٢٧) وعملية تفوق اللغة والأحاساس بمفاتها توفر لنا البلاغة بأساليبها وفنونها

وعلموها فالتأمل في واقع تدريس هذه المادة في مدارسنا الثانوية ما يزال بعيداً عن أن يحقق الغرض الذي يراد ولقد ظلت الشكوى العامة من الضعف في اللغة العربية الذي يظهر سلباً على المواد الدراسية الأخرى لأن اللغة العربية أساس في تعلمها لذا لا بد من الأعتناء الكبير في تنمية قدرات الطلبة على تعلم هذه اللغة عن طرق التركيز على الطرائق التعليمية المناسبة وإيجاد الوسائل الكفيلة بذلك (علي، ١٩٩٨، ص. (١٦)

وقد عزا التربويون خلال السنوات الأخيرة عدم قدرة الطلبة على التفكير والأبداع الى تعلمهم المعارف والعلوم عبر طرائق التدريس التقليدية التي تستند الى نقل المعلومات وحشوها في عقولهم (أيوب، ١٩٩٦، ص. (٥)

ولضمان تعلم اللغة العربية بشكل فعال لا بد من أستعمال الطرائق التربوية الحديثة التي تشارك في تعلماً يسببهم طريقه علمية سليمة يستطيع تعميمها وأستعمالها في حل مشكلات الحياة (زيود وزملائه، ١٩٨٩، ص. (٢٥)

وان الهدف من تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا ،تحقيق أمرين في غاية الأهمية الأول أداء الحاجة المباشرة في الحياة اليومية بما في ذلك تقويم اللسان وغرس الأعتزاز باللغة والتراث والتشبع بالمبادئ الدينية والأجتماعية والقيم الخالدة على ما على ما عند الآخرين وتنمية الحس الوطني والقومي عند الطالب ،والثاني أدراك أسرار الأبداع الفني في لغتنا القومية ،ومحاولة تنمية قدرة الطالب على مزاوله هذا الأبداع أنشاء ونقداً ،فضلاً عن تنمية قدرته على القراءة والتتبع والفهم والأستماع والتحدث والبحث والتحليل والتعبير والأفهام بلغة سليمة .

ومما يؤكد أهمية اللغة العربية وأهتمام العرب بها قول الثعالبي الذي ربط حب العربية والعناية بها بحب الله وطاعة رسوله الكريم (ص (حيث قال)من أحب الله أحب رسوله محمد "ص"ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ،ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته عليها .

فإذا كان ذلك أدراكاً لأهمية اللغة العربية من أبنائها فوق الحال يرينا ماذا يقول المفكرون الأجانب فيها :فهذا (فريتاغ الألماني (يقول "أن اللغة العربية ليست أغنى لغات العالم فحسب بل أن الذين نبغوا في التأليف بها لا يكاد يأتي عليهم العد . "

وقال (ريتشارد كوتيهيل " (أنه لا يعقل أن تحل الفرنسية أو الأنكليزية محل العربية . وقال (وليم ورن " (أن العربية لم تتقهقر قط فيما مضى أمام أي لغة "فيما قال (مرجليوت " (أن اللغة العربية لاتزال حية حياة حقيقية . "ولما كانت اغتنا العربية بهذه الأهمية ،وجب علينا أن نعطيها من الرعاية والعناية والأهتمام ما يليق بها ويحقق بقائها وحيويتها وذلك بالأهتمام بمناهجها وطرائق

تعليمها .

لقد بذل المهتمون باللغة العربية جهوداً كبيرة في محاولة التوصل الى فضلى الطرائق التي توصل المادة الى أذهان الطلبة بأسرع وقت وأقل جهد , وقد ألفوا الكتب الكثيرة فيها ليضعوا بيد المعلم الأسس التي تعنيه على تقريب أذهان الطلبة من لغتهم القومية .

والجدير بالذكر أن أقوم الطرائق وأفضلها في تعليم اللغة العربية ما أنتهجت أيسر السبل الى التعلم والتعليم وساعدت المتعلمين على أن يدركوا وظيفة المعلومات اللغوية , وحاجتهم اليها وتأثيرها في حياتهم , وأسهمت في إطلاق طاقاتهم النشاطية ودفعتهم الى بذل الجهد في تطبيقها على شكل أمثلة وأستعمالات حياتية جديدة , فضلاً عن تناسبها هي والقدرات والميول المختلفة للمتعلمين . ولهذا تكن معظم المفاهيم التي أعطيت للطرائق التدريسية لتبتعد عما سبق ذكره .

وعلى أية حال , تعد الطريقة التدريسية من المستلزمات الضرورية لأعداد المعلم كي يتمكن من أستعمال أصلحها لتعليم مادته واللغة العربية شأنها في ذلك شأن سائر المواد الدراسية الأخرى , تهدف طرائق تدريسها الى أنتهاج أفضل السبل المؤدية الى تيسير تعلمها وتمكين الطلبة منها .

ولا يخفى أن الطرائق التدريسية تحتاج دوماً الى التطوير كي تستجيب لحاجات العصر كحال غيرها من المجالات التربوية الأخرى . فضلاً عن أفترض تنوع هذه الطرائق يناسب قدرات المتعلمين , فقد نادى بذلك الغزالي حين قال: أن من أهم واجبات المعلم أن يعلم الطفل مايسهل عليه فهمه , لأن الموضوعات الصعبة التي تؤدي الى أرتباكها ونفوره من العلم .

والمعروف أنه ليس هناك طريقة فريدة في كل الأحوال وإنما هناك طرائق ومواقف وأوضاع خاصة يتم فيها أختيار الطريقة المناسبة التي تحقق الغاية , وبحسب كفاية المعلم أو المدرس . فلا يستطيع إنسان ما الأدعاء أن طريقة معينة هي أفضل الطرائق لتدريس اللغة العربية , إلا بعد إجراء التجارب الميدانية والبحوث العلمية فيعرض وجهة نظره مدعومة بالأدلة العلمية المدروسة , فليس هناك طريقة واحدة , مثلى لجميع مواقف التعليم , ولكن لكل طريقة مزاياها , والمسألة هي كيف يمكن أن نستعمل هذه الطرائق بحيث ننتفع بحسناتها ونتلافى عيوبها .؟

فالطرائق التدريسية التربوية تتعدد تبعاً لتعدد الفلسفات النظرية والنفسية , فلا عجب أن يجد المعلم نفسه وسط حشد كبير منها يجعله في حيرة من أمره لا يدرى أيهما يأخذ وأيهما يدع , وقد يكون لموقف مؤيدي هذه هذا الطرائق ومعارضيهما الأثر الكبير في هذه الحيرة , لما يضيفون على الطريقة التي يؤيدونها من هالة الدعاية والمبالغة , وأن ماكتب عن الطرائق التدريسية قد لا يتعدى الوصف وبيان محاسنها وعيوبها كل على أفراد , ولهذا النوع من العرض مأخذ متعددة فمعالجة الطريقة بشكل مستقل لا يعين دراستها على أدراك العلاقة بينها وبين غيرها من الطرائق فيكون كمن يقرأ

مجموعة من الخبرات يطويها النسيان نتيجة التتابع في القراءة ،لذا قد لا يستخدم أغلب مؤلفي كتب الطرائق التدريسية معايير مشتركة للحكم على الطريقة بل نراهم يصفون بعضها بصفات قد يجربونها عن غيرها ما لا يمني عند دارس الطريقة قدرة المفاضلة بينها وبين غيرها من الطرائق ،ولتلافي هذه العيوب في عرض الطرائق يفضل أتباع أسلوب يستهدف تنمية قدرة دارس الطريقة على النقد السليم لأية طريقة وذلك بالنظر الى جميع جوانبها بعد أن يحرر نفسه من هالات الدعاية التي قد يلجأ إليها المؤيدون لهذه الطريقة أو تلك ،ثم تمكنه -دارس الطريقة -من المفاضلة والتمييز بين الطرائق التدريسية التربوية على أسس علمية فضلاً عن تنمية قدرته على الاستفادة من مزايا ومحاسن الطريقة والتخلص من عيوبها وتكييفها للموقف الذي يكون فيه .

وقد أظهرت نتائج البحوث التي أجريت في التدريس عامة وفي تدريس اللغات خاصة حقيقة مهمة وهي :أذا تساوت العوامل الأخرى المؤثرة في التعليم مثل خصائص المتعلمين ،نوعية المادة وتنظيمها ،الهدف من التعليم ،فإن أختلف طرائق التعليم يؤدي الى فروق ذات دلالة في نتائج العملية التعليمية . (وقد حمل هذا الأمر بعض المتخصصين بطرائق التدريس على وضع معايير ينبغي أن تتصف بها الطريقة التدريسية ،من بينها أن

- تجعل الهدف واضحاً أمام الطلبة .
- تستثمر مظاهر نشاطهم .
- تربط المادة الدراسية بالحياة الاجتماعية .
- تستثمر الدوافع التي تدفع الطلبة الى العمل والتفكير .
- تبعث في الطلبة قدرة الحكم على النتائج ودراستها .
- توصل الى الهدف بأسرع وقت وأقل جهد .

ومما لا شك أن المناهج التربوية الحديثة جعلت المعلم يتخذ أساليب خاصة نحو مهنته تدفعه الى أن يتخذ مواقف معينة ،تكون أحياناً ذات شحنات أنفعالية سلبية قد يعبر عنها أما باللفظ في أثناء إجابته على سؤال تلميذ صغير ،أو قد يعبر عنها في صورة مختلفة من النشاط الذي يبدو غريباً ومادام يوجد اتجاه إيجابي بالأقبال نحو شخص ،أو شئ ،أو نشاط مدرسي ،أو نحو مدرسه على أختلاف صورها ،فإن احتمال كبير في أن يرفع ذلك الاتجاه الشخص للتقدم في عمله .

ومادام هنالك اتجاهات سلبية نحو المدرسة فإن ذلك يؤدي الى تعويق مستوى التعليم ،وينبغي أن يكون لدى المدرس اتجاهات نحو العمل التربوي ،وفي الوقت نفسه أن يكون على علم باتجاهات الطلبة نحو العوامل التي تكون ذات دلالة كبيرة في العملية التربوية (موسى :١٩٨١ :ص. (١٢)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى .:

- أهمية المنهج.
- أهداف المنهج.
- المنهج والبيئة.
- العلاقة بين المنهج والبيئة.
- البيئة التعليمية.
- التعرف على ماهية التدريس .
- ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة .
- كيف تصنف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة .
- ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية .

حدود البحث

يتحدد البحث بـ

- اللغة عرفها (أبن جين : (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .
- دي سوسي :إنها جوهرة في نظام من الرموز الصوتية .
- التعريف الأجرائي :نظام عرفي يتفق الناس فيه على رموز دون اشتراط عتلي .

الفصل الثاني

نظرة في التجدد التربوي الإبداعي للغة العربية

ويتضمن ..

الأساس اللغوي

• مفهوم اللغة

بين أبن جني أن اللغة أصوات يعبر بها كل قم عن أغراضهم وهذا يتضمن الى ما أتفق عليه المحدثون حيث أن اللغة أصوات وهذا ماأكده العالم (دي سوسور (حيث رأى أن اللغة جوهر في نظام من الرموز الصوتية)الضامن ,١٩٨٩, ص (٣٢) فضلاً عن ذلك فهناك حقائق واضحة عن اللغة وتكمن هذه الحقائق في ..

• اللغة نظام عرفي يتفق الناس على دلالات الروز دون اشتراط مسوغ عقلي لكل ما يتفقون عليه .

• اللغة نظام والنظام في اللغة أمر يتسع ليشمل طريقة ترتيب الحروف وتوالي الأصوات وتركيب الجمل .

• اللغة أتصال ويعني أن تعليم اللغة العربية نشاط لا يتم لذاته ولا يقتصر الأمر عند أتقان الفرد لأساليب اللغة العربية بل على قدراته على التحديد الدقيق للوظائف التي يستعمل التلميذ فيها اللغة .

• اللغة سياق أذ يكتسب رموز اللغة دلالاتها في ضوء الظروف التي أستعملته فيها وعلينا أن لانتعامل مع اللغة بوصفها ظواهر منفصلة يستعمل بعضها على البعض الآخر .

• اللغة ثقافة فهي وعاء الثقافة ومن أقدر الوسائل على نقلها من شعب الى شعب آخر .

• خصائص اللغة العربية :اللغة مركب معقد تمس فروعاً من المعرفة المختلفة فهي فسيولوجي من أذ أنها تستلزم نشاطاً إرادياً للعقل وهي فعل أجماعي .أذ أنها أستجابة الإنسان الى العمل وهي فعل نفسي من أذ أنها خاصفة للحياة في تطورها الذي لاينتهي الى حد)عطا , ١٩٩٥, ص (٣٤)وتختص اللغة العربية فضلاً عما ذكر بأنها أرتبطت بمقدسا الأمة العربية وهذه المقدسات أستطاعت أن تعبر آفاق الجزيرة العربية الى دول شتى وممالك عديده يحملها كاتب الله ودعوته وهي في الواقع رقيقة خشنة سهلة صعبة يمكنها أ تعيش من كل بيئة وتنمو مع كل مجتمع وهي قادرة على مواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع وذلك لجملة الخصائص التي تختص بها)مجاور,٢٠٠٠, ص (١٦٩) فهي ..

- لغة اشتقاق ومعناها أن للكلمة ثلاث أصول ومن هذه الجذر تستطيع بناء عدد كبير من الكلمات .
- لغة غنية بأصواتها فاللغة العربية قادرة على الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية وليس في العالم لغة تضاهيها في القدرة على الوفاء بالمخارج الصوتية .
- لغة أعراب أي تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها والأعراب يمنح الحرية للمتكلم .
- لغة متنوعة الأساليب أي الجمل الأسمية والجمل الفعلية والجمل الخبرية والأنشائية والجمل الأستفهامية والدعائية هذه اللغة تجعل مستخدميها يمتازون بالقدرة على جمال الأسلوب وبلاغة العبارة .
- لغة تصريف الفعل أي تغيير حرف بحرف آخر .
- لغة غنية في التعبير أي مترادفاتنا وحرية الرتبة فمن الممكن تقديم الخبر على المبتدأ .
- لغة تمتاز بظاهرة النقل تمتاز اللغة العربية بظاهرة النقل لوظائف المفردات والجمل فألمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغ منفردة (طعمه ، ٢٠٠٠، ص . ٢٥)

اللغة العربية والتغيير :

يشهد المجتمع تغيراً في كل مجالات الحياة والتغيير الذي يصيب الدول النامية مازال محدود المدى بطئ الحركة إذا ما قيس بما يحدث في المجتمعات الغربية ولكن معدل التحسن يزيد مع كل يوم ويظنر في كثير من المجالات وأن اللغة العربية تستلزم التغيير الآتي :-

- تنمية استعداد التلاميذ لتقبل التغيير .
- تنمية التلاميذ لتقبل أشكال التقدم والقدرة على الاختبار في إطار قيمنا الدراسية
- تعدد مستويات الأداء اللغوي التي تدور حولها موضوعات اللغة وأنشطته فلا يقتصر الأمر على تدريب التلاميذ على التغيير في مواقف الحديث الرسمي وإنما يمتد التدريب ليغطي مختلف مواقف الاتصال التي يحتاج التلميذ إليها في حياته اليومية لأن مواقف الاتصال أكثر خضوعاً لسنة التغيير وأهم عوامل وهن لغة ما هو حجمها عن الحياة الاجتماعية الفاعلة والأقتصار في عملها على الأساليب التي توارثتها الأجيال (طعمه ، ٢٠٠٠، ص . ٤٥-٤٤)

مفهوم التجديد التربوي:

ان التجدد التربوي أصبح واجبا تحتمه متطلبات العصر، فتجديد النظام التربوي والذي يتميز بالتغيرات السريعة هو أمر ضروري بالنسبة لجميع المجتمعات على السواء، فالتربية اليوم تحتاج الى تجدد في فلسفتها وأهدافها وبرامجها فالتجديد التربوي هو إدخال كل جديد في الافكار او الطرائق أو البيئة التعليمية بشرط أن يحدث تحسنا في جودة الخدمة التربوية .

مميزات التحديثات التربوية :

- الانفجار الفكري :اذ يشهد العصر الحاضر فياضاً هائلاً من المعلومات المنتجة سنويا بعامة والتربوية بخاصة في العالم.
 - التطور الهائل والمستمر في التكنولوجيا الحديثة.
 - تطور بعض المفاهيم الخاصة بمهنة التربية ومجالاتها .
- أما مجالات التجدد التربوي فتتضمن : أعداد المعلم وتدريبه وتنمية الابداع وتطوير التعليم التربوية البيئية وطرائق التدريس المختلفة واستراتيجيات التدريس(ابوشعيرة، .(٢٠٠٨:٣٦٣)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل الأجوبة عن أسئلة أهداف البحث الحالي

أهداف المنهج:

يقصد بالهدف التربوي الصياغة الموضوعية لما نرجو حدوثه من تغيير في السلوك عند التلاميذ بعدمروهم بخبرات تعليمية معينة . ويتسع مفهوم السلوك هنا ليشمل مختلف الجالات المعرفية والوجدانية والمهارية.

وتنقسم أهداف المنهج الى نوعين اهداف عامة واخرى خاصة، ويقصد بالاهداف العامة ماينبغي تزويد الافراد به من معارف ومعلومات وماينبغي تنميته عندهم من قيم واتجاهات وماينبغي تدريبهم عليه من اعمال وادوات كماتشترك فيها المواد الدراسية المختلفة.

بينما نقصد بالاهداف الخاصة ماينبغي تحقيقه عند الافراد من نموفي المعلومات والمهارات والقدرات وتتسم الاهداف الخاصة بأنها أكثر تحديداً وأوثق ارتباطاً بخصائص التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو) طعيمة، ١٩٩٨، (٥٤)

اهمية المنهج:

يعتبر موضوع المنهج من أهم موضوعات التربية بل هو لب التربية واساسها الذي يرتكز عليه ونظرا لاختلاف الدارسين في هذا الموضوع أعتبر البعض ساحة للقتال التي يتقابل فيها جميع الدارسين.

والمنهج هو نقطة الحيوية التي تصل الطفل بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة التي يصل بها الشعب الى ماينبغيه من اهداف وامال. فإذا كان فساد التربية والتعليم اساسه المنهج عجزت عن اصلاحه أمهر الطرق في التربية والتدريس فهو الاساس الذي ترتكز عليه عملية بناء التربية والتعليم دندش، ٢٠٠٣، (٢٦) ووضع منهج دراسي معناه تعيين نوع الثقافة وتحديدها لابناء الامة وليس هذا بالامر الهين. لذلك وجب ان يكون منهج الدراسة مرنا يخضع للتغيير ومرونة النهج يجب ان تكون

كافية بحيث يستطيع ان يتمشى مع مطالب الحياة (شلبي، ١٩٨١، (٣٠)

الطريقة والمنهج:

إن كلاً من المنهج وطرائق التدريس يشكلان جزئين متداخلين غير قابلين للانفصال في تطوير المناهج الدراسية وطرائق تدريسها ولعل ثلاثي العملية التعليمية (المدرس والمنهج والطالب) بحاجة الى وسيلة أخرى ينساب عبرها المنهج وخبراته تسمى (طريقة التدريس) ويستعملها المدرس لنقل المعارف والمهارات والعلم الى المتعلم ولا يمكن تفضيل احدهما على الاخر) اي المنهج والطريقة (فكما يقال ان منهجاً فقيراً في محتواه وجيداً في طرائق تدريسه لهو أفضل بكثير من منهج غني في محتواه

وسى جامد في طرائق تدريسه فطريقة التدريس هي الاداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمهارة للمتعلم فكلما كانت العلاقة ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عُمر المتعلم ونكائه وقابليته وميوله كانت الاهداف المتحققة عبرها أوسع عمقاً .

المنهج والبيئة:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في الفرد منذ بداية مرحلته وتحديد العوامل الوراثية وتشمل البيئة العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والبيئة دور كبير ايجابي أذ تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تعيين انماط سلوكه اوسلبياته في مواجهة مواقف الحياة، فهي اذن كلما يحيط بجماعة الافراد من عوامل طبيعية كالمناخ والتضاريس والنبات والحيوان (١٩٨٢)، (١١١).

ان البيئة بوجه عام تشمل جانبين اساسيين متفاعلين هما المصادر الطبيعية وهي الجزء من المجتمع الذي يجده الافراد طبيعياً حوله والثقافة هي الجزء الذي وضعه افراد مجتمع معين خلال تاريخهم الطويل ولا يمكن المنهج الدراسي ان ينجح في تحقيق ماوضع من اجله من دون تحديد موقفه من كلا الجزئين)ابراهيم، ١٩٩٠، (٨٨).

العلاقة بين البيئة والمنهج:

ان البيئة التي يعيش فيها الفرد تتشكل من العوامل الطبيعية كالمناخ والتضاريس وان هذه العوامل تكون المصادر الطبيعية التي تحيط بالفرد والتي لا بد ان تؤثر في النهج لان المصادر تختلف من بيئة الى اخرى وهذا يعني ان مدخلات النظام التعليمي تختلف من بلد الى بلد وربما داخل البلد الواحد تختلف عناصر البيئة او مكوناتها لان البيئة تشكل نمط الحياة ان البيئة والطبيعة المناخية اثر في سمات الاشخاص وانفعالاتهم وقدراتهم الجسمية وانماط تفكيرهم وهذا مايجب ان يؤخذ بالحسبان عند وضع المنهج التعليمي لان وظيفة المنهج تزود المتعلم بالخبرات التي تتصل بمصادر الطبيعة والاستفادة منها واستثمارها في تكييف المصادر الطبيعية والعاملين.

البيئة التعليمية:

لقد كانت البيئة التعليمية بيئة تقليدية محددة المدخلات والامكانيات والمثيرات لدى المدرس والطالب معا، ويفضل تكنولوجيا المعلومات توسع مفهوم البيئة التعليمية ولم تعد البيئة التعليمية قائمة على المثيرات القليلة حيث اصبحت البيئة التعليمية ذات مثيرات غنية وارتباطات قوية حيث توسع مجال البيئة التعليمية حتى باتت تستغرق البيئة العالمية كلها بكل ما فيها من مثيرات وتسهيلات للتعلم والتعليم كما ادخلت تكنولوجيا المعلومات امكانية المشاركة والتسهيلات والتعاون وتبادل الخبرات فضلا

عن امكانية نقل البيئات التعليمية بكل مدخلاتها ومثيراتها من مكان الى اخر على الصعيد المحلي والوطني والعربي والعالمي حيث فرضت شيئا من التكامل لترقية امكانيات التعلم وتسهيل عمليات التعليم في البيئات المختلفة من طريق ربط شبكات المعلومات لتوسيع امكانية الربط بين مكتبات ومختبرات الجامعات في سبيل توسيع قاعدة البيعة التعليمية الى المتعلمين وهذا يتيح امكانية تكافؤ الفرص التعليمية امام المتعلمين وتعزيز ديمقراطية التعليم كل ذلك من اجل التكيف بين الانسان ومتغيرات الحياة الثقافية في البيئة التي نعيش عليها . لان القدم في الحياة هو وليد الاستجابة الى المتغيرات الحقيقية من اجل تمثل المستجدات(خوالدة، ٢١٠، . (٢٠١٢)

ماهية التدريس:

طريقة التدريس هي مجموعة الاداءات التي يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، وطرائق التدريس أحد عناصر المنهج . والتفكير الساندي مجال التدريس هو الاتجاه نحو الانتقاء ،اي اختيار ما يبدو أنه الافضل من مختلف الطرق والاساليب، فالانتقاء يتطلب جهدا من المعلم . والتدريس يتضمن أكثر من معرفة الطرق، فمعرفة المعلم للنظريات النفسية واللغوية والاساليب التدريس لا تكفي وحدها ولا تضمن النجاح اذ ان من أسس التعلم الجيد اتجاهات المعلم نحو عمله وتلاميذه ، ويبدو ان النظرة الحديثة الى طرائق التدريس تعتبرها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط ويغير من سلوكه حيث ان التعليم يحدث نتيجة للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، وان دور المعلم هو تهيئة هذه الظروف؛ بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها)شحاته، . (٩٥:٢٠٠٢)

ماهي دوافع تعلم اللغة العربية عند الطلبة :

لكي يكون تعلم اللغة هادفاً مثمراً يجب أن يتقبل المتعلم الهدف اللغوي على أنه هدفه الخاص وإلا فدوافعه تكون ضعيفة للتعلم . ويميز الباحثون بين نوعين من الدوافع التي تدفع الدارسين لتعلم اللغة العربية الدوافع الفرضية الذاتية والدوافع التكاملية طعمه والمناع، ٢٠٠٠، ص . (٢٥٨)

والدوافع الفرضية تعني أن الطلبة يدرسون اللغة العربية لأنها تفيدهم في حياتهم لأسباب وظيفية عملية فهي ..

- ١- أداة التلاؤم والتوافق الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع .
- ٢- أداة امتداد الفرد بالمعلومات في تنوع صورها .
- ٣- أداة الأقتناع والأقتناع .
- ٤- أداة العلاقات الإنسانية وإيجاد الثقة والوحدة الفكرية بين أفراد المجتمع (

مجاور، ٢٠٠٠، ص (٧٠)

ما المنهج التكاملي في تعليم اللغة ؟

أن الاتجاه السائد في تعليم اللغة في كثير من البلاد هو السير على أساس تخصيص أوقات منفصلة لمواد اللغة العربية ويعتمدون في ذلك على كتب مقررة وهذا الاتجاه في جميع مراحل التعليم المختلفة، فهناك مدة للتهجي وأخرى للتدريب على الخط وثالثة للقواعد الى غير ذلك ومثل هذا التنظيم يفيد في نمو المهارات اللغوية عند التلاميذ إذا ما كان أستعدادهم لتعلمها موجوداً (الحصري، ٢٠٠٠، ص ٤٥) يعتمد المدرس فيه على الكتب المدرسية في اقتراح ما يتبعه والوقت الذي يقدم تلك المهارات فيه وفي ضوء هذه الظروف يمكن أن تكون هناك فرصة لتغطية المهارات التي وضعت في المنهج، وليس تعليم المهارات معتمداً على المصادقة التي قد تؤدي الى أهمال الكثير منها ومع ذلك فمالم يكن المدرس ملماً بالميول الطبيعية للمتعلم في الصف الذي يعلم فيه فإن العمل يصبح بلا قيمة وليس مشوقاً (ريان، ١٩٩٥، ص (٥٣)

أما التكامل في التدريس فيتركز فيه الاتجاه على تحطيم الحواجز بين المواد الدراسية كلها وبين فنون اللغة وفروعها فالأستماع والتحدث والقراءة والكتابة التي تحدث خلال اليوم المدرسي إنما هو جزء من اللغة وكثير من تعلم المهارات اللغة تأخذ مكاتها في أثناء أستعمالها في أي مجال من مجالات المنهج المترابط للمواد المختلفة (الحسون (١١٨، ١٩٩٣، فأن المدارس الحديثة تشجع النمو اللغوي من خلال تقديم خيارات تستدعي تعبيراً هادفاً وبعض المربين أنه لاجابة لفترات مستقلة منفصلة لتعلم اللغة كلها بشكل نشاطاً لغوياً وظيفياً ويتعلم التلاميذ بالعمل (شحاته، ١٩٩٧، ص (٤٦) وهنال اتجاه وبخاصة في المرحلة الأعدادية .

يرى أتباع مايسمى بالمنهج المحوري في تعلم اللغة حيث أن الربط بين فنون اللغة وفروعها ضروري وأساسي الان بينها . فالقواعد مثلاً لاتنفصل عن القراءة أو الأدب أو التعبير أو غير ذلك من فروع اللغة .

فسيطرة المتعلم على المهارات اللغوية تتطلب تخصيص فترة محددة لتعليم التلاميذ كيف يكتسبون المهارات ومتى يستعملونها وتخصيص فترة أخرى للتدريب على تلك المهارة ، فتحديد وقت في تعليم اللغة لكل فن من فنونها الأربعة أو فرع من فروعها المتعددة والتركيز عليها ، ولكن هذا لايمنع من أن يربط المعلم بين الفنون اللغوية وبين فروع اللغة حتى يشعر المعلم أن اللغة يخدم بعضها بعضاً وأن الوحدة في اللغة هي أساس تعلمها (مجاور ، ٢٠٠٠، ص (٢٥)

كذلك لايمنع أيضاً من أستغلال الفرص المتاحة والتي تظهر في مجالات اللغة المختلفة . التدريب على مهارة ما أو تثبيتها وهذا يعني أن يتحقق الارتباط والتكامل مادام الغرض النهائي هو أن تصل الى أهداف تعليم اللغة في المراحل المختلفة (طعيمة، ١٩٩٨، ص (٤٣)

كيف تصنيف طرائق تدريس اللغة العربية الحديثة ؟

لقد وجدت تصنيفات عدة منها :

- صنفها بعضهم الى نوعين :طرائق قائمة على نشاط المعلم وطرق قائمة على نشاط المتعلم وكما صنفت الى طرائق ديمقراطية وطرائق أستبدادية وطرائق فردية وطرائق جماعية .
- صنفها البعض الآخر الى مجموعات وفئات تتوافر فيها بعض القواسم المشتركة ينتهي كل منها الى اتجاه تربوي أو فلسفة معينة هي :_
- مجموعة العرض (إيجابية المعلم (وهي مايسمى بالطرائق الأستبدادية والتسلطية التي تتبع من الفلسفة التقليدية للتربية التي ترى التلميذ كياناً سلبياً غير قادر على البحث عن المعارف وعلى التلميذ أن يتلقى المعلومات عن المعلم وتشمل مجموعة لعرض الطرائق الآتية :المحاضرة ,المشاهدة ,المناقشة ,القصة ,الندوات .
- مجموعة التعلم الذاتي :يقصد بها النوع الذي يقوم التلميذ بتعليم نفسه مروراً بالمواقف التعليمية من غير عون مباشر من المعلم ومن الطرائق التي تتدرج تحت مجموعة التعلم الذاتي ,التعلم المبرمج عن طريق الحقائق التعليمية (جامل,١٩٩٧, ص . (٩٠)

The role of educational curricula and teaching methods in the development of environmental

D . Huda Mamedsalman

Baghdad University – Educational and Psychological Research Center

Abstract:

Described the Arabic language being of genius sets by top models of eloquence , rhetoric and clarity of sounds and developments Moreover , it is an important element of our existence and our identity and our survival . That my methods and best in teaching Arabic language what has pursued the easiest ways to learning and teaching and helped learners to be aware of the function linguistic information , and they need it and its impact on their lives , and contributed to unleashing the potential of activism and led them to make the effort to apply them in the form of examples and uses of new life , as well as fits are the capabilities and tendencies of different learners , so the goal of current research into the importance of the curriculum, the goals of the curriculum, the curriculum and the environment , the relationship between the curriculum and the environment , the learning environment , identify the nature of teaching , what are motivated to learn Arabic when students , how to classify methods of teaching Arabic modern , the integrative approach in teaching Arabic language

المصادر

- ابراهيم، مجدي عزيز ابراهيم، والسايح، السيد محمد، ٢٠٠٩، الابداع والتدريس الصفي التفاعلي، عالم الكتب، ط. ١.
- أحمد ، معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص الأدبية في مدارس البحرين أسبابه وعلاجه، العدد ١٩٩٧ ، ٦١ص. ١٠.
- أبو مغلي، سميح ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار يافا للنشر والتوزيع ، ط٢، الأردن. ٢٠٠١.
- البجة ، عبد الفتاح ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية العليا، عما، دار الفكر للطباعة .
- جامل ، عبد الرحمن ، طرائق التدريس العامة مهارات تخطيط، تنفيذ، تقويم، عملية التدريس ، ط١، صنعاء، المنار للطباعة والنشر . ١٩٩٧ .
- حسين ، علي ، ماهية اللغة العربية (نشأتها وتطورها) ، (مجلة التربية بغداد (١٠) العدد أبو ظبي ١٩٨١م.
- ريان ، فكري حسن ، التدريس وأهدافه ، عالم الكتب ، القاهرة . ١٩٩٥ .
- شحاته ، حسن ، أساسيات التدريس ، المنال ، ط ، ٢ دار المعرفة اللبنانية ، مصر ١٩٩٧ م.
- ، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، ٢٠٠٢ ، مكتبة الدار العربية للكتاب .
- طعمه ، رشدي أحمد ومحمد السيد المناع ٢٠٠٠ ، تعليم العربية والدين بين العلم ، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي .
- ظافر ، محمد أسماعيل و يوسف حمادي ، التدريس في اللغة العربية ، ط ، ١ دار المريخ ، الرياض . ١٩٨٤ .
- عطا ، إبراهيم محمد ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . ج ، ط ١ . ١٩٩٥ ، ٢
- علوم ، عائشة عبد الله ، قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها مجلة التربية المستمرة مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج البحرين بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . العدد (٥) السنة . ١٩٨٢ ، ٣
- ١٣- الحصري ، علي منير وآخرون ، طرائق التدريس العامة ، مكتبة الفلاح ، ط ، ١ الكويت ، ٢٠٠٠ م .
- ١٤- السامرائي ، إبراهيم ، اللغة والحضارة ، ط ، ١ بيروت ١٩٧٧ م .